**خبير يدعو زراعة غزة إلى إعادة إنتاج "التفاح اللهواني" التراثي**

**غزة: مصطفى أبو شملة**

دعا خبير زراعي، وزارة الزراعة الفلسطينية في غزة إلى العمل على إعادة إنتاج واحدة من الثمار التراثية للشعب الفلسطيني وهو "التفاح اللهواني"، والذي انقرض منذ 3 عقود تقريبا بعدما حل مكانها نوع من التفاح مهجن لعدم صموده لأسباب بيئية.

وشدد نزار الوحيدي الخبير الزراعي على أهمية إعادة إنتاج "التفاح اللهواني" الذي انقرض منذ 30 عاما تقريبا لأنه صنف تراثي وصنف بلدي، مشيرا إلى أن الزراعية تتجه الآن للعودة إلى الأساسات الوراثية للمحاصيل للمناطق في العالم.

وقال الوحيدي لـ "برنامج الصحفي الشامل": "أتمنى أن نعمل على إعادة زراعة التفاح اللهواني، من اجل إعادة إنتاجه مرة ثانية، حيث أن مشتلا واحد ممكن إعادة زراعته بسرعة لأنه يتكاثر بالعقلة".

وأضاف: "هذا محصول له ميزة نسبية وكان يجب أن لا يختفي تحت وطأت الزراعات ذات العائد المالي الكبير مثل الفراولة والأزهار والحمضيات قديما".

وكان موسم حصاد التفاح اللهواني الذي ينسب تسميته إلى بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة والتي كانت تشتهر بزراعته ما بين شهري أيار/ مايو وتموز/ يوليو ليسبق نظيره من الأنواع الأخرى.

وقال الوحيدي: "إن التفاح اللهواني هو احد الأصناف البلدية التراثية في ساحل جنوب فلسطين، ولا يعرف تحديدا تاريخه، ولكن هو موجود في غزة منذ آلاف السنين".

وأضاف: "هذا الصنف هو احد الأصناف المبكرة من التفاح فترة نضجه خلافا لكل الأصناف الأخرى حيث ينضج من شهر أيار/ مايو حتى تموز/ يوليو".

ووصف الوحيدي هذا التفاح بأنه صغير الحجم نسبيا مستدير ذو رائحة طيبة، ابيض اللون في احد جوانبه تميل إلى اللون الأحمر.

وأشار إلى أن من أهم مميزات هذا التفاح رائحته العطرية واللحم الهش وارتفاع نسبة السكر فيه.

وأكد أن التفاح اللهواني يتحمل العديد من الأمراض المستوطنة في الترب وينمو في التربة الرملية وقلة احتياجه للماء.

وأوضح أن هذه المميزات في التفاح اللهواني اختفت في الأصناف الأخرى التي أنتجت منه مثل نوعية تفاح (آنا) المهجن وغيرها الشبيهة التي كانت نتيجة عملية خلط بين التفاح اللهواني والأصناف الايطالية واليونانية.

وأشار الوحيدي إلى أن هذا التفاح يسمى بـ "التفاح اللهواني" نسبة إلى بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة التي كان يزرع فيها وهو من الفواكه المزروعة في الترب الرملية ومن الأصناف المطرية الذي لا يحتاج للماء.

وعن أسباب انقراض هذه النوعية من التفاح أكد الخبير الزراعي انه انقرض بسبب انتشار الأصناف المروية في الكثبان الرملية في بيت لاهيا.

وقال: "إن تشبع التربة بالرطوبة أدى إلى موت معظم الأصناف في البداية بسبب اختناق الجذور وعدم تحملها لنسبة الرطوبة المرتفعة".

وأضاف: "أن تحول المزارعين من زراعية التفاح اللهواني إلى زارعة محاصيل أخرى يعود لقلة العائد المادي منه".